

إعداد مقياس " الأفكار " اللاعقلانية للأطفال والمراهقين	العنوان:
علم النفس -مصر	المصدر:
عبدالله، معتز سيد	المؤلف الرئيسي:
عبدالرحمن، محمد السيد(م. مشارك)	مؤلفين آخرين:
س 11, ع 40,41	المجلد/العدد:
نعم	محكمة:
1997	التاريخ الميلادي:
مارس	الشهر:
124 - 141	الصفحات:
171975	رقم MD:
بحوث ومقالات	نوع المحتوى:
EduSearch	قواعد المعلومات:
القدرات العقلية ، علم النفس الاجتماعي ، الاختبارات والمقاييس النفسية ، الأفكار اللاعقلانية ، الاضطرابات النفسية ، التفكير الإنساني ، الصحة النفسية ، مقياس الأفكار اللاعقلانية ، مرحلة الطفولة ، مرحلة المراهقة ، مشاكل الطفولة ، مشاكل المراهقة ، مراحل النمو ، السلوك الإنساني	مواضيع:
http://search.mandumah.com/Record/171975	رابط:

اعداد مقياس «الأفكار»

اللاعقلانية

للأطفال والمراهقين

د. معتز سيد عبدالله

قسم علم النفس - كلية الآداب

جامعة القاهرة

د. محمد السيد عبدالرحمن

قسم الصحة النفسية - كلية التربية

جامعة الزقازيق

مقدمة

لقد برز في السنوات الأخيرة التوجه للتركيز على أهمية الجانب المعرفي من شخصية الأفراد في توافقتهم النفسي والاجتماعي بوجه عام، وفي تكيفهم مع مقتضيات البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها ويتفاعلون مع عناصرها المختلفة بوجه خاص.

وكان من بين الاهتمامات التي ظهرت دور هذا الجانب المعرفي في تناول وتقدير انفعالات الأفراد، وما يمكن أن يؤدي إليه من بعض أشكال سوء التوافق. وتعد نظرية إليس A. Ellis في العلاج العقلاني الانفعالي ذات إسهام ملموس في هذا الإطار.

وعلى ذلك فإن افتراض هذا العلاج يقوم بصورة كبيرة على الاعتراف بقيمة الأفكار اللاعقلانية، وبالتالي يبدو من الأهمية تحديد هذه الأفكار اللاعقلانية بأسلوب واضح وبسيط. وإحدى الطرق لإنجاز هذه المهمة هي من خلال إعداد وتصميم أداة مناسبة لقياس التفكير اللاعقلاني Irrationality. فمثل هذه الأداة يكون لها قيمة كبيرة في عملية الإرشاد والعلاج النفسي وتقويم كافة البرامج الوقائية والعلاجية.

وقد حدد إليس إحدى عشرة فكرة لا عقلانية أو خاطئة يفترض أنها مسئولة عما يصيب الأفراد من اضطرابات نفسية أو عقلية. وهذه الأفكار اللاعقلانية هي :

وتركز هذه النظرية على نظام معتقدات الفرد وتفسيره للأحداث في ضوء هذه المعتقدات واتجاهاته النفسية نحو هذه الأحداث الحياتية. وبالتالي فإن تفسير الفرد للأحداث التي يمر بها واعتقاده بأنها مخيفة أو مؤلمة أو محزنة يعد مسئولا عما يمكن أن يعانيه من اضطرابات نفسية وعقلية (محمد الطيب ومحمد الشيخ، ١٩٩٠).

وهكذا فإن الهدف الرئيسي للعلاج النفسي العقلاني هو تحديد الفلسفة اللاعقلانية للفرد سواء الصريحة أو الضمنية، وبالتالي الاتجاه إلى محاولة تعديلها وتصحيحها. وهناك بعض الدلائل الإكلينيكية التي تؤكد كفاءة هذا النوع من العلاج النفسي (S. Hooper & C. Layne, 1983).

سبيل المثال : A. MacDonald & R. Games, 1972; E. Fox & R. Davis, 1971; H. Kassinoe et al., 1977).

وعلى الرغم من العديد من النتائج الواقعية التي دعمت نموذج مقياس الأفكار اللاعقلانية بمكوناته الأحد عشر، فإن هناك عدداً كبيراً من المحاولات القاصرة أو الناقصة التي قدمت لمقياس التفكير العقلاني / اللاعقلاني. فالبحت في بناء المقاييس في هذا المجال كان محدوداً لأسباب عديدة منها ما يلي :

أولاً : أن معاملات الثبات والصدق التي وصل إليها كثير من الدراسات كانت غير مرضية، بل أكثر من ذلك فإن أحد مقاييس التفكير اللاعقلاني التي قدمت للتراث لم يثبت له أية معاملات ثبات أو صدق. (انظر : Bard, 1973).

ثانياً : أن معظم المقاييس التي صممت اعتمدت على بيانات معيارية Normative data من جمهور طلاب الجامعة مما يجعل مثل هذه المقاييس غير ملائم لتلاميذ المدارس صغار السن، وبوجه خاص في السنوات النهائية من المرحلة الابتدائية والأولى من المرحلة الإعدادية وينسحب ذلك على الدراسات الأجنبية (انظر : S. Hooper & C. Layne, 1983)، والدراسات المحلية في نفس الوقت (انظر : عبدالظاهر الطيب، محمد الشيخ ١٩٩٠، محمد الشيخ ١٩٩٠، سليمان الريحاني، ١٩٨٥)، وإن كان هذا لا يمنع من وجود بعض المحاولات الأجنبية لقياس التفكير اللاعقلاني لدى الأطفال (S. Hooper & C. Layne, 1983).

ثالثاً : أنه على الرغم من أن معظم المقاييس المتاحة استخلصت من الأفكار اللاعقلانية الإحدى عشرة لإليس فإنها تعاملت مع التفكير اللاعقلاني على أنه ظاهرة أحادية البعد Unitary، وهذا ربما يتنافى مع طبيعة هذه الأفكار اللاعقلانية أو التفكير اللاعقلاني، الذي يميل أكثر إلى أن يكون ظاهرة متعددة الأبعاد. وهذا لا يعني عدم وجود علاقة بين هذه الأبعاد. فغالبية الباحثين يميلون إلى قياس كل فكرة من الأفكار اللاعقلانية على حدة، فضلاً عن إمكان الخروج بمؤشر عام للتفكير اللاعقلاني بوجه عام. (المرجع السابق)

وللاعتبارات السابقة وغيرها كان الهدف من إجراء الدراسات الحالية الذي يمكن تحديده على النحو التالي :

١ - من الضروري أن يكون الفرد محبوباً من كل الأشخاص ذوي المكانة في المجتمع، وأن يحصل دائماً على تقديرهم واستحسانهم لأفعاله.

٢ - إذا أراد الفرد أن يكون جديراً بأى قيمة في المجتمع، فعليه أن يتميز بالكفاءة والإنجاز في العمل بدرجة عالية.

٣ - يوجد في كل المجتمعات بعض الأفراد ذوي النفوس الدنيئة والشريفة، وهؤلاء يجب أن نوقع عليهم أشد العقوبة.

٤ - إذا لم تحدث الأمور بالطريقة التي يتوقعها الفرد ويتمناها، فليس هناك أمل قط في أى شيء.

٥ - أسباب تعاسة الإنسان خارجة عن إرادته وأنه لا يوجد أى إنسان بإمكانه التحكم في قدره ومصيره.

٦ - إذا تعرض الإنسان لخطر ما، فإنه من الطبيعي أن يشعر بالخوف وعدم الارتياح بل بالذعر الشديد، لأنه لا محالة من وقوع المحذور.

٧ - إن تجنب أو تحاشي بعض مصاعب الحياة أو عدم تحمل المسؤولية أسهل بكثير من مواجهة الصعوبات وتحمل المسؤوليات.

٨ - يجب على المرء أن يعتمد على الآخرين في تحقيق بعض أهدافه وأنه بحاجة إلى شخص ما أقوى منه لكي يشعر بالثقة والأمن.

٩ - لن يستطيع الإنسان أن يتخلص من ماضيه، فالماضي هو الذي يحدد الحاضر فإذا حدث شيء ما في حياة أى إنسان، فإن أثر هذا الشيء سيظل قائماً بلا حدود في حياته كلها.

١٠ - ينبغي أن ينزعج الفرد ويحزن لما يصيب الآخرين من مشكلات واضطرابات.

١١ - لا يوجد سوى حل واحد لجميع المشكلات الإنسانية، وأن البشرية ربما تصاب بكارثة إذا لم نعثر على هذا الحل. (محمد الشيخ، ١٩٩٠).

وقد تدعم صدق هذه الأفكار اللاعقلانية الإحدى عشرة في دراسات عديدة، بحيث شكلت البناء الأساسي للعديد من المحاولات السيكمترية لقياس التفكير اللاعقلاني (انظر على

هدف الدراسة

يتمثل هدف الدراسة الحالية في ترجمة وإعداد مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال والمراهقين والتحقق من صلاحيته السيكمترية. وهو المقياس الذي نقله الباحثان عن مقياس هوبر S.Hooper، ولأين C. Layne الذي صمم في ضوء الأفكار اللاعقلانية الإحدى عشرة لإيلس. وذلك من حيث اختبار ثباته وصدقه بأكثر من أسلوب من أساليب حساب الثبات والصدق حتى يكون صالحا للاستخدام في البيئة العربية في دراسات نالية سواء من قبل الباحثين الحاليين أو باحثين آخرين.

أهمية الدراسة

لقد بات من المهم إعداد بعض المقاييس التي تغطي جوانب سلوكية معينة في إطار الثقافة المصرية العربية. ولما كان الأرجح هو الاتجاه لنقل وترجمة بعض المقاييس عن الثقافة الغربية، فإنه لا يمكن الاعتماد عليها قبل اختبار صلاحيتها من كافة الجوانب السيكمترية حتى يمكن الثقة في نتائجها، ولاسيما وأن بعض الباحثين دأبوا على مجرد ترجمة المقاييس واستخدامها دون التحقق من كفاءتها ومناسبتها من الناحية السيكمترية. لذلك فإن الدراسات التي تحدد هدفها في مجرد إعداد المقاييس ذات فائدة لا تقل بحال عن الدراسات التي تتناول مشكلات بحثية محددة. بل أكثر من ذلك أن مثل هذه الدراسات التي تتناول مشكلات بحثية محددة لا يمكن أن تتم دون توفر الأدوات والمقاييس الجيدة.

هذا مع الوضع في الاعتبار أهمية الفروق الثقافية بين المجتمعات الغربية والمجتمعات العربية عموماً، والمصرية على وجه الخصوص مما يجعل من المهم كذلك مراعاة مضمون مثل هذه المقاييس ومدى مناسبتها حتى تكتمل عملية نقل واقتباس مثل هذه المقاييس.

مصطلحات الدراسة

(١) التفكير Thinking :

يمكن التمييز بين مستويين من تعريفات التفكير الإنساني.

المستوى الأول لتعريف التفكير:

ويتمثل المستوى الأول لتعريف التفكير في أنه عمليات معرفية ضمنية أو صريحة، أو تصور عقلي داخلي للأحداث

والأشياء، أو وسيلة عقلية يتعامل بها الإنسان مع الوقائع والأشياء والأحداث من خلال العمليات المعرفية التي تتمثل في استخدام الرموز والمفاهيم والكلمات.

ويتسم التعريف السابق للتفكير بما يلي :

(أ) الذاتية Subjectivity :

إذ يتميز التفكير بأنه ضمني وشديد الخصوصية. ولكن ذاتيته هنا تختلف عن الذاتية التي تميز بقية العمليات النفسية الأخرى مثل الرؤية والإنصات والشعور... إلخ. فهو ربما يحدث بمعزل من التنبيه الخارجي أو العلاقة بالاستجابة.

(ب) تصوري أو تمثيلي Representative :

أي يتمثل في عمليات وبناءات معرفية تصورية كما يتميز عن بقية الوظائف النفسية الأخرى، وبصفة خاصة الخبرات الحسية والانفعالية من حيث وظيفته. إذ أن كل أنواع التفكير تتضمن تناولاً لعمليات تصورية مثل البناءات المعرفية والرموز والصور الذهنية والأفكار.

(ج) عقلاني Rational :

يتصف التفكير كذلك بأنه عقلاني، أي يهتم بالعلاقة بين الموضوعات والأحداث خاصة عندما لا يكون لهذه الموضوعات وجود مادي في البيئة الخارجية (محمد نجيب الصبوة، ١٩٩٠، p.17، 1979، M. Marx).

المستوى الثاني لتعريف التفكير :

ويتمثل المستوى الثاني لتعريف التفكير في أنه عمليات حل المشكلات الصعبة التي تواجه الإنسان سواء كانت عقلية أو اجتماعية أو شخصية. أو أن التفكير هو ما يحدث في خبرة الإنسان حين يواجه مشكلة أو يتعرف عليها أو يسعى لحلها. أو أن التفكير عملية إدراك للمشكلة وتجميع للأدلة بشكل ملائم بحيث يتم ملء الفجوات أو الثغرات التي توجد في المشكلة موضوع التفكير، ويتم هذا بالسير في خطوات مترابطة يمكن التعبير عنها في حينها أو يتم التعبير عنها فيما بعد.

وهناك أنواع أو أبعاد عديدة للتفكير الإنساني منها ما يلي :

- التفكير التجريدي في مقابل العياني.

- التفكير الاستدلالي في مقابل الحدسي.

- التفكير البسيط فى مقابل المعقد .

- التفكير الواقعى فى مقابل الخيالى .

- التفكير التقريرى فى مقابل التغييرى (الإبداعى) .

- التفكير السوى فى مقابل المرض .

- التفكير العقلانى فى مقابل اللاعقلانى . (المرجعان

السابقان) .

والبعد أو النوع الأخير هو موضوع الاهتمام فى البحث الحالى كما يتمثل فى الأفكار اللاعقلانية التى يمكن تعريفها كما يلى فى ضوء نظرية ليس .

(٢) الأفكار اللاعقلانية :

يعرفها إليس (A. Ellis, 1977) بأنها تلك المجموعة من الأفكار الخاطئة وغير المنطقية التى تتميز بعدم موضوعيتها والمبنية على توقعات وتعميمات خاطئة، وعلى مزيج من الظن والتنبؤ والمبالغة والتحويل بدرجة لا تتفق والإمكانات الفعلية للفرد .

ويعرفها الباحثان إجرائيا بأنها تلك المجموعة من الأفكار الخاطئة وغير الموضوعية التى تتميز بابتغاء الكمال والاستحسان وتعظيم الأمور المرتبطة بالذات والآخريين والشعور بالعجز والاعتمادية كما توضحها الدرجة المرتفعة على أبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال والمراهقين موضوع الدراسة .

إجراءات الدراسة

تمثل إجراءات الدراسة الحالية بدءا من اختيار عينة الدراسة ومراحل إعداد مقياس الأفكار اللاعقلانية وإجراءات تطبيقه وجمع البيانات وتحليلها إحصائيا فى الآتى :

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من ٤٢٨ تلميذا وتلميذة، اختيروا بطريقة عشوائية من بعض المدارس الحكومية بمحافظة الجيزة . وروعى أن تكون المدارس المختارة قريبة من بعضها البعض لتجانس المستوى الاجتماعى الاقتصادى لهؤلاء التلاميذ، وذلك على أساس أن معظمهم يسكن فى أحياء سكنية ذات طبيعة واحدة تقريبا . وقد توزعت العينة الكلية على ثلاث مجموعات فرعية على النحو التالى :

- مجموعة المرحلة الابتدائية : وتكونت من ١٠٤

تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى، منهم ٥٤ تلميذا، و ٥٠ تلميذة تراوح مدى عمرهم من ١٠ - ١١ سنة ويفترض أن هذه المجموعة تمثل مرحلة الطفولة المتأخرة .

- مجموعة المرحلة الإعدادية : وتكونت من ٢٢٠

تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصفين الأول والثانى الإعدادى، منهم ١٢١ تلميذا، و ٩٩ تلميذة، وتراوح مدى عمرهم من ١٢ - ١٤ سنة . ويفترض أن هذه المجموعة تمثل مرحلة المراهقة المبكرة .

- مجموعة المرحلة الثانوية : وتكونت من ١٠٤

تلاميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الأول الثانوى، منهم ٥٢ تلميذا، و ٥٢ تلميذة، تراوح مدى عمرهم من ١٥ - ١٦ سنة . ويفترض أن هذه المجموعة تمثل مرحلة المراهقة المتوسطة .

وصف مقياس الأفكار اللاعقلانية :

أعدده هوبر S. Hooper ولاين C. Layne فى ضوء الأفكار

اللاعقلانية الإحدى عشرة لإليس Ellis وهى على النحو التالى كما سبق أن عرضنا لتفاصيلها :

١ - طلب الاستحسان .

٢ - ابتغاء الكمال الشخصى .

٣ - اللوم القاسى للذات والآخريين .

٤ - توقع الكوارث .

٥ - التهور الانفعالى .

٦ - القلق الزائد .

٧ - تجنب المشكلات .

٨ - الاعتمادية .

٩ - الشعور بالعجز (قلة الحيلة) .

١٠ - الانزعاج لمشاكل الآخريين .

١١ - ابتغاء الحلول الكاملة (S. Hooper & C. Layne, 1983) .

وقد خصص معدا المقياس أربعة بنود لكل فكرة من الأفكار الإحدى عشرة، بحيث أصبح العدد الكلى لبنود المقياس

من المحكمين لتحديد مدى كفاءة الصياغة اللفظية، وأسفر ذلك عن إجراء تعديلات طفيفة على بعض صياغات البنود. والتزم الباحثان بنفس ترتيب توزيع البنود على المقياس طبقاً للأفكار التي تقيسها ، وذلك طبقاً للجدول التالي رقم (١) :

٤٤ بندا وزعت بصورة عشوائية على الأفكار التي تعبر عنها عند وضع المقياس في شكله النهائي. وقد ترجم الباحثان الحاليان المقياس إلى اللغة العربية البسيطة التي تناسب أدنى مستوى عمرى فى عينة البحث، وقاما بعرضه على مجموعة

جدول رقم (١)
توزيع عبارات المقياس على الأفكار الإحدى عشرة

رقم العبارة	العدد						
١	١	٢٣	١٠	١٢	١٠	٣٤	٤
٢	٩	٢٤	١١	١٣	٢	٣٥	٦
٣	٧	٢٥	٩	١٤	٤	٣٦	٦
٤	٩	٢٦	١١	١٥	٢	٣٧	٨
٥	٧	٢٧	٢	١٦	٢	٣٨	٧
٦	٧	٢٨	٣	١٧	١	٣٩	٨
٧	١	٢٩	١	١٨	٤	٤٠	٨
٨	٦	٣٠	٣	١٩	٥	٤١	٨
٩	٥	٣١	٣	٢٠	٥	٤٢	١٠
١٠	٦	٣٢	٣	٢١	٥	٤٣	١١
١١	١١	٣٣	٤	٢٢	١٠	٤٤	٩

- كتابة المقياس فى صورته النهائية تمهيدا لاستخدامه فى المرحلة الثانية. والمقياس مصمم أساسا على غرار مقياس ليكرت L. Likert، بحيث يختار المبحوث إجابة واحدة من خمسة بدائل للإجابة على متصل للشدة كما يلى :

١- لا ترد لذهنى أبدا : وتعنى أن الفكرة لا ترد إلى ذهنك ولا تفكر فيها أبدا (صفر من الوقت).

٢- ترد أحيانا : وتعنى أن الفكرة ترد إلى ذهنك بنسبة ٢٥% من الوقت.

٣- ترد نصف الوقت : وتعنى أن الفكرة ترد إلى ذهنك بنسبة ٥٠% من الوقت.

٤- ترد أغلب الوقت : وتعنى أن الفكرة ترد إلى ذهنك بنسبة ٧٥% من الوقت.

إجراءات إعداد المقياس :

مرّ إعداد مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال والمراهقين بمرحلتين أساسيتين هما :

المرحلة الأولى لإعداد المقياس :

وتم فيها ما يلى :

- ترجمة المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية.

- إجراء تجربة صياغة محدودة على عدد من التلاميذ الذين يمثلون تلاميذ عينة الدراسة الأساسية.

- تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين بهدف مراجعة الترجمة وإبداء الرأى حول سهولة الصياغات ومدى مناسبتها لعينة التلاميذ الصغار الذين سوف تجرى عليهم الدراسة.

٥ - ترد دائما : وتعنى أن الفكرة ترد إلى ذهنك طول الوقت ولا تتركه (١٠٠٪ من الوقت).

وقد أعدت كل بنود المقياس فى الاتجاه اللاعقلانى، بمعنى أنه كلما حصل المبحوث على درجة مرتفعة على بنود المقياس كان فى اتجاه المزيد من التفكير اللاعقلانى. وتراوح مدى الدرجات على المقياس بين ٤٤ درجة إلى ٢٢٠ درجة.

المرحلة الثانية لإعداد المقياس :

وتم فيها التحقق من هدف الدراسة الأساسى الذى يتمثل (كما أشرنا) فى التحقق من صلاحية المقياس وبخاصة ثباته وصدقه، وإعداد بعض المعايير البسيطة.

جمع البيانات :

تم تطبيق مقياس الأفكار اللاعقلانية المستخدم فى الدراسة الحالية فى جلسات جمعية تراوح عدد المبحوثين فيها بين خمسة إلى عشرة تلاميذ فى الجلسة الواحدة. ولم يتجاوز عدد المبحوثين فى مجموعة المرحلة الابتدائية خمسة تلاميذ فى الجلسة الواحدة، ووصل إلى عشرة تلاميذ فى المرحلة الثانوية. وقام بجمع البيانات باحثان تم تدريبهما على المقياس المستخدم، وأشرف عليهما اثنان من الزملاء أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بجامعة القاهرة. وكانت الباحثان تقومان بقراءة عبارات مقياس الأفكار اللاعقلانية للتلاميذ وتوضحان لهم طريقة الإجابة على العبارات، وتتابعان التلاميذ أثناء الإجابة ثم تقومان بمراجعة الإجابة على البنود عند انتهاء التلميذ من الإجابة، وقبل أن يسمح له بالانصراف.

التحليلات الإحصائية :

تم إجراء التحليلات الآتية التى تمكننا من اختبار صلاحية مقياس الأفكار اللاعقلانية :

١ - المتوسط الحسابى والانحراف المعياري لدرجات الأفكار اللاعقلانية الإحدى عشرة لدى مجموعات الدراسة الثلاث.

٢ - معامل الارتباط المستقيم (بيرسون) بين درجات الأفراد على كل بند والدرجة الكلية لمكونه الفرعى فى مقياس الأفكار اللاعقلانية لدى مجموعات الدراسة الثلاث.

٣ - حساب معامل الارتباط المستقيم (بيرسون) بين درجات مجموعة الثبات فى مرتى التطبيق (التطبيق الأول وإعادة التطبيق) لحساب ثبات بطريقة إعادة التطبيق، وتم كذلك استخدام أسلوب الفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

٤ - حساب التكرارات والترتب للمئينية لدرجات مجموعات الدراسة الثلاث على مقياس الأفكار اللاعقلانية الإحدى عشرة.

٥ - معامل الارتباط المستقيم (بيرسون) بين درجات المكونات الإحدى عشرة لمقياس الأفكار اللاعقلانية لدى مجموعات الدراسة الثلاث تمهيدا لإجراء التحليل العاملى من الدرجة الأولى، والتدوير المائل للعوامل.

نتائج الدراسة

نعرض فيما يلى للنتائج التى كشفت عنها مختلف المعالجات والتحليلات الإحصائية التى أجريت لإعداد مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال والمراهقين. وذلك على النحو التالى.

نتائج المرحلة الأولى لإعداد المقياس :

لم تجر فى هذه المرحلة تحليلات إحصائية، ولكن تم إجراء بعض التعديلات فى صياغة العبارات والترجمة بناء على مقترحات مجموعة المحكمين الذين ساهموا فى هذه المرحلة. وكان معظم هذه التعديلات فى اتجاه تبسيط العبارات لغويا حتى تناسب تلاميذ الصفين النهائيين من المرحلة الابتدائية.

نتائج المرحلة الثانية لإعداد المقياس :

وتمثلت نتائج هذه المرحلة فيما يلى :

أولا : المتوسط الحسابى والانحراف المعياري لدرجات الأفكار اللاعقلانية الإحدى عشرة :

يبين الجدول التالى رقم (٢) المتوسط الحسابى والانحراف المعياري لدرجات الأفكار اللاعقلانية الإحدى عشرة التى يقيسها المقياس الحالى موضوع الاهتمام، وهى خطوة مبدئية أساسية تعطى مؤشرا معقولا لاعتدالية توزيع درجات مجموعات الدراسة على المقياس.

جدول رقم (٢)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الأفكار اللاعقلانية الإحدى عشرة

مجموعة المراقبة المتوسطة		مجموعة المراقبة المبكرة		مجموعة الطفولة المتأخرة		المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الأفكار اللاعقلانية
ع	م	ع	م	ع	م	
٢,٢٢	١٠,٨٠	٢,٢٢	١٠,٨٣	٢,٨٨	١٠,٦٤	١ - طلب الاستحسان.
٢,١٤	١٢,٩٨	٢,٤١	١٣,٩٤	٢,٠٩	١٤,٥١	٢ - ابتغاء الكمال الشخصي.
٢,٢٨	١١,٦٢	٢,٧٧	١٣,٨٥	٢,٩٤	١٤,٢٠	٣ - اللوم للقاسي للذات والآخرين.
٢,٣٠	١٣,٣٢	٢,٥٣	١٤,٠٤	٢,٩٤	١٢,٧٠	٤ - توقع الكوارث.
٢,٣٣	١٢,٣٦	٢,٥١	١٢,٣٧	٢,٧١	١٢,٦١	٥ - التهور الانفعالي.
٢,١٩	١٣,٦٧	٢,٥٥	١٣,٩٣	٢,٦٠	١٤,٠٦	٦ - اللقلق الزائد.
٢,٧١	١١,٥١	٢,٤٠	١٢,٤٦	٢,٣٠	١٢,٨٠	٧ - تجنب المشكلات.
٢,٦٠	٧,٨٦	٢,٤٩	٩,٩٠	٢,٨٧	١٠,٩٣	٨ - الاعتمادية.
٢,٦٣	١٢,٦٣	٢,٣٩	١٢,٦٠	٢,٥٢	١٢,١٨	٩ - الشعور بالمعجز.
٢,٧٣	١١,٧٩	٢,٠٤	١٢,٨٣	٢,٣١	١٢,٤٥	١٠ - الانزعاج لمشاكل الآخرين.
٢,٩٤	١١,٨٧	٢,١٧	١٢,٣٥	٢,٩٨	١٣,١٩	١١ - ابتغاء الحلول الكاملة.

ثانياً : ثبات المقياس :

على مائة تلميذ وتلميذة يمثلون المراحل العمرية الثلاث لعينة الدراسة، وأمكن إعادة التطبيق على ٩٥ تلميذاً منهم، كما تم استبعاد ثمانى حالات أخرى لنقص بعض بياناتها، فصار إجمالي عينة الثبات ٨٧ تلميذاً وتلميذة يمثلون المراحل العمرية الثلاث للدراسة. وتوضح الجداول التالية أرقام (٣)، (٤)، (٥)، معاملات ثبات المقياس لدى المجموعات الثلاث :

نظراً لأن هدف الدراسة الحالية تمثل في التحقق من صلاحية مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال والمراهقين، بعد أن تمت ترجمته وتعريبه، كان من الأفضل استخدام أكثر من أسلوب لحساب ثبات المقياس. وتم تطبيق المقياس في البداية

جدول رقم (٣)
معاملات ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية لدى مجموعة الطفولة المتأخرة
(ن = ٢٥)

م	طرق الثبات الأفكار اللاعقلانية	إعادة التطبيق	ألفا كرونتباخ	التجزئة التصفية	
				سبيرمان براون	جتمان
١	طلب الاستحسان.	٠,٦٣	٠,٧٣	٠,٦٦	٠,٦٥
٢	ابتغاء الكمال الشخصي.	٠,٦٩	٠,٧١	٠,٧٥	٠,٧٥
٣	اللوم القاسي للذات والآخرين.	٠,٨١	٠,٨٠	٠,٧٤	٠,٧٤
٤	توقع الكوارث.	٠,٧٧	٠,٦٩	٠,٧٠	٠,٧٠
٥	التهور الانفعالي.	٠,٥٦	٠,٧٣	٠,٦٨	٠,٦٨
٦	القلق الزائد.	٠,٧٢	٠,٧٢	٠,٧٢	٠,٧١
٧	تجنب المشكلات.	٠,٥٨	٠,٦٢	٠,٦٩	٠,٦٨
٨	الاعتمادية.	٠,٧٨	٠,٧٦	٠,٦٣	٠,٦٣
٩	الشعور بالعجز (قلة الحيلة).	٠,٧٩	٠,٧٢	٠,٧٥	٠,٧٥
١٠	الانزعاج لمشاكل الآخرين	٠,٥٨	٠,٦٢	٠,٦١	٠,٦١
١١	ابتغاء الحلول الكاملة	٠,٨٣	٠,٧٥	٠,٧٦	٠,٧٦

جدول رقم (٤)
معاملات ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية لدى مجموعة المراهقة المبكرة
(ن = ٣٨)

م	طرق الثبات الأفكار اللاعقلانية	إعادة التطبيق	ألفا كرونتباخ	التجزئة التصفية	
				سبيرمان براون	جتمان
١	طلب الاستحسان.	٠,٥٨	٠,٧٤	٠,٦٩	٠,٦٩
٢	ابتغاء الكمال الشخصي.	٠,٦٨	٠,٧٣	٠,٧٢	٠,٧١
٣	اللوم القاسي للذات والآخرين.	٠,٥٨	٠,٦٤	٠,٦٥	٠,٦٥
٤	توقع الكوارث.	٠,٥٥	٠,٥٩	٠,٦٦	٠,٦٦
٥	التهور الانفعالي.	٠,٦٨	٠,٧١	٠,٧٢	٠,٧١
٦	القلق الزائد.	٠,٧١	٠,٧٢	٠,٧١	٠,٧٠
٧	تجنب المشكلات.	٠,٥٦	٠,٦٣	٠,٦٨	٠,٦٧
٨	الاعتمادية.	٠,٨١	٠,٧٤	٠,٧٢	٠,٧١
٩	الشعور بالعجز (قلة الحيلة).	٠,٦٨	٠,٧٤	٠,٦٨	٠,٦٨
١٠	الانزعاج لمشاكل الآخرين	٠,٧٥	٠,٦٤	٠,٦٦	٠,٦٦
١١	ابتغاء الحلول الكاملة	٠,٧٨	٠,٧٣	٠,٧٢	٠,٧١

جدول رقم (٥)
معاملات ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية لدى مجموعة المراهقة المتوسطة
(ن = ٢٤)

٢	طرق الثبات الأفكار اللاعقلانية	إعادة التطبيق	ألفا كرونباخ	التجزئة النصلية	
				جتمان	سيرمان براون
١	طلب الاستحسان .	٠,٦٨	٠,٦٥	٠,٦٩	٠,٧٠
٢	ابتغاء الكمال الشخصي .	٠,٦٥	٠,٧٤	٠,٧٢	٠,٧٢
٣	اللوم القاسى للذات والآخرين .	٠,٦٨	٠,٧٤	٠,٦٨	٠,٦٨
٤	توقع الكوارث .	٠,٧٥	٠,٧٢	٠,٧١	٠,٧١
٥	التهور الانفعالى .	٠,٦٣	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٣
٦	القلق الزائد .	٠,٨٢	٠,٧٥	٠,٧٢	٠,٧٣
٧	تجنب المشكلات .	٠,٧٤	٠,٦٩	٠,٧٠	٠,٧٠
٨	الاعتمادية .	٠,٨٤	٠,٧٥	٠,٧١	٠,٧٢
٩	الشعور بالعجز (قلة الحيلة) .	٠,٨١	٠,٧٢	٠,٧٣	٠,٧٢
١٠	الانزعاج لمشاكل الآخرين	٠,٦٨	٠,٦٩	٠,٦٦	٠,٦٥
١١	ابتغاء الحلول الكاملة	٠,٧٨	٠,٧٢	٠,٧١	٠,٧٢

ثالثاً : صدق المقياس :

استخدم الباحثان مؤشرين من مؤشرات صدق التكوين،
الأول هو الاتساق الداخلى، والثانى الصدق العاملى Factorial
validity

(١) الاتساق الداخلى Internal consistency :

والخاصية الأساسية لهذا المؤشر مؤداها أن محك التقويم
ليس أكثر من الدرجة الكلية على المقياس. لذلك تم استخدام
معامل الارتباط المستقيم لاستبعاد البنود التى لا ترتبط

ارتباطات دالة بالدرجة الكلية للبعد الذى يقيسه البند فى
المقياس، وذلك فى ضوء افتراض التجانس الداخلى لهذا
المقياس (A. Anastasi, 1976, p.154).

ويبين الجدول التالى رقم (٦) أن جميع معاملات الارتباط
بين البنود والدرجة الكلية لمكونها الفرعى لدى مجموعات
الدراسة الثلاث تعدى مستوى دلالة ٠,٠١ فكان معظم
معاملات الارتباط أكبر من ٠,٥ وهذا يدعم الاتساق الداخلى
للمقياس كمؤشر لصدق التكوين.

جدول رقم (٦)
معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية لمكونه في مقياس الأفكار اللاعقلانية
لدى مجموعات الدراسة الثلاث

رقم البند	المجموعة الأولى (ن = ١٠٤)	المجموعة الثانية (ن = ٢٢٠)	المجموعة الثالثة (ن = ١٠٤)	رقم البند	المجموعة الثالثة (ن = ١٠٤)	المجموعة الثانية (ن = ٢٢٠)	المجموعة الأولى (ن = ١٠٤)
١	٥٨٥	٥٤٣	٦٨٠	٢٣	٥٤٦	٦٤٤	٥٢٤
٢	٦٩١	٦٣٦	٧٠٨	٢٤	٥٩٦	٥٩٤	٦٣٩
٣	٦٨٣	٦٤٤	٤٢٦	٢٥	٥٤٢	٥٨٤	٥٩٧
٤	٥٣٢	٥١١	٦١٥	٢٦	٦٥٠	٧١٠	٤٥٣
٥	٥٧٦	٥٦٧	٥١٧	٢٧	٦٤٩	٦٨٧	٦٦٧
٦	٥٢٧	٥٧٣	٥٤٦	٢٨	٤١٩	٣١٧	٤٣٩
٧	٥٠٨	٦٦٤	٤٩٦	٢٩	٧١٤	٦١٠	٥٥٠
٨	٥٤٣	٦٢٥	٤٣٥	٣٠	٦٤٢	٥٣٢	٥٢٦
٩	٦٢٠	١٥٥	٦٠٦	٣١	٦٦٤	٦٠٢	٥١٩
١٠	٦٤٧	٧٠٢	٥٢٩	٣٢	٥٥٨	٥٧٤	٥٨٢
١١	٧٨٢	٥٩٤	٥٣٥	٣٣	٥٧٤	٦٥٦	٥٩٥
١٢	٦٥٠	٥٥٨	٧٢٢	٣٤	٧٢٧	٦٢١	٥٨٧
١٣	٦٢٢	٦٢٩	٦٣٤	٣٥	٦١٣	٥١٢	٤١٩
١٤	٧٠٩	٦٨٣	٦٦١	٣٦	٥٤٣	٦١٦	٤٠٣
١٥	٦٦٢	٦٣٧	٦٢٢	٣٧	٦٥٦	٦٠٨	٦٢٨
١٦	٦٨٥	٦١٤	٥٧٤	٣٨	٤٦٧	٣٧٩	٤٩٩
١٧	٥٨٥	٤٩٠	٤٧٢	٣٩	٤٩٨	٦٢٩	٤٧٦
١٨	٥٨٧	٦٠٤	٥٦٤	٤٠	٥١٠	٥٨٧	٤٨٣
١٩	٦١١	٦٤١	٧١٦	٤١	٤٧٤	٥٤٢	٥٥٠
٢٠	٦٦٣	٦٨٩	٦٦٥	٤٢	٤٢٠	٥٧٣	٤٢٢
٢١	٦٤٤	٦٣٦	٥٥٥	٤٣	٦٥١	٦٤٣	٦٤٠
٢٢	٥٨٨	٦٢٢	٦١٦	٤٤	٥٧٢	٥٥٤	٦٢١

المجموعة الأولى : د. ح = ١٠٣
المجموعة الثانية : د. ح = ٢١٩
المجموعة الثالثة : د. ح = ١٠٣

المجموعة الأولى : دال عند مستوى ٠,٠٥
المجموعة الثانية : دال عند مستوى ٠,٠٥
المجموعة الثالثة : دال عند مستوى ٠,٠٥

المجموعة الأولى : د. ح = ١٠٣
المجموعة الثانية : د. ح = ٢١٩
المجموعة الثالثة : د. ح = ١٠٣

الأقل للعامل الذي يمكن استخراجه، وتم تدوير المحاور تدويراً
مائلاً بالأولمين Oblimin لكارول Carrol. وسعيًا وراء مزيد من
النقاء السيكلوجي تم اعتبار التشبع بمقدار (٠,٤) فأكثر هو
التشبع المقبول (عبدالحليم السيد، ١٩٨٠، ص ١٦٤). ولعرض
فيما يلي للنتائج التي كشفت عنها التحليل العاملي لأبعاد
المقياس :

(٢) الصدق العاملي Factorial Validity :

تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الرئيسية
لهوتلينج H. Hotelling لمصفوفات الارتباط بين درجات
المكونات الإحدى عشرة لمقياس الأفكار اللاعقلانية لدى
مجموعات الدراسة الثلاث. ووضع واحداً صحيحاً في الخلايا
القطرية، واستخدم في محك الجذر الكامن واحداً صحيحاً على

(أ) نتائج المجموعة الأولى :

يعنى أنها لم تبرز بعد فى هذه المرحلة العمرية المبكرة . كما كانت أكثر الأفكار اللاعقلانية دلالة الفكرة الرابعة (توقع الكوارث) ، والفكرة الخامسة (التهور الانفعالى) والفكرة السابعة (تجنب المشكلات) وكان معامل الارتباط بين هذين العاملين ٠,٣٩٣ (دال فيما وراء ٠,٠٠١) .

(ب) نتائج المجموعة الثانية :

أسفرت نتائج التحليل العاملى لأبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية لدى المجموعة الثانية (مرحلة المراهقة المبكرة) عن الوصول إلى عامل واحد استوعب ٤٣,٧٠% من التباين الكلى (انظر الجدول رقم ٧) وتشعب عليه جميع الأفكار اللاعقلانية الإحدى عشرة تشعبات دالة . وكانت أكثر الأفكار دلالة هى الفكرة التاسعة (الشعور بالعجز) والفكرة الثانية (ابتغاء الكمال الشخصى) والرابعة (توقع الكوارث) ، والخامسة (التهور الانفعالى) والسابعة (تجنب المشكلات) ، والتاسعة (الشعور بالعجز) . أما العامل الثانى ، فاستوعب ١٥,٠٢% من التباين الكلى وتشعب عليه أربع أفكار هى الثالثة (اللوم القاسى للذات والآخريين) والثامنة (الاعتمادية) والعاشر (الانزعاج لمشاكل الآخرين) والحادية عشرة (ابتغاء الحلول الكاملة) . ولم تشعب الفكرة السادسة (القلق الزائد) على أى من العاملين . وهذا

أسفرت نتائج التحليل العاملى للارتباط بين درجات الأفكار اللاعقلانية الإحدى عشرة لدى المجموعة الأولى (مرحلة الطفولة المتأخرة) عن استخراج عاملين استوعبا ٤٧,٧٩% من التباين الكلى (انظر الجدول رقم ٧) . واستوعب العامل الأول ٣٢,٧٧% من التباين الكلى وتشعب عليه ست أفكار هى : الأولى (طلب الاستحسان) ، والثانية (ابتغاء الكمال الشخصى) والرابعة (توقع الكوارث) ، والخامسة (التهور الانفعالى) والسابعة (تجنب المشكلات) ، والتاسعة (الشعور بالعجز) . أما العامل الثانى ، فاستوعب ١٥,٠٢% من التباين الكلى وتشعب عليه أربع أفكار هى الثالثة (اللوم القاسى للذات والآخريين) والثامنة (الاعتمادية) والعاشر (الانزعاج لمشاكل الآخرين) والحادية عشرة (ابتغاء الحلول الكاملة) . ولم تشعب الفكرة السادسة (القلق الزائد) على أى من العاملين . وهذا

جدول رقم (٧)

نتائج التحليل العاملى من الدرجة الأولى لمقياس الأفكار اللاعقلانية لدى المجموعتين الأوليين

العامل المتغير	عوامل المجموعة الأولى قبل التدوير		عوامل المجموعة الأولى بعد التدوير المائل		الشروع	عوامل المجموعة الثانية	
	الأول	الثانى	الأول	الثانى		العامل	الشروع
١	*٦٨٩	٠٠٧ -	٥٥٥	٢٤٥	٤٧٥	٦١٩	٣٨٤
٢	٨٢٣	٠٨١	٥٩٧	٣٨٤	٦٨٤	٦٩٨	٤٨٧
٣	٦٤٥	١٩٠	٣٧٥	٤٣٠	٤٥٢	٦٩٥	٤٨٤
٤	٦٩١	٣٠٤ -	٧٧٦	٠٥٩ -	٥٧٠	٦٩٠	٤٧٦
٥	٦٢٨	٢٨١ -	٧٠٩	٠٥٩ -	٤٧٣	٧١٤	٥١٠
٦	٤٩٩	٠٦٤	٣٥١	٢٤٨	٢٥٣	٦٤٥	٤١٧
٧	٦٢٨	٢٨٢ -	٧١٠	٠٥٩ -	٤٧٤	٦٠٣	٣٦٤
٨	٣٣٠	٦٦٤	٢٢٨ -	٨٠١	٥٥٠	٥٣٩	٢٩٠
٩	٦٦٤	٣٢١ -	٧٦٧	٠٨٧ -	٥٤٤	٧١٨	٥١٦
١٠	٥٧٨	٢٣١	٢٩٠	٤٤٨	٣٨٧	٦٨٣	٤٦٦
١١	٥٧٤	٣٦٣	١٩٠	٥٨١	٤٦١	٦٤٥	٤١٦
الجزر التكميلى	٤,٢٩٧	١,٠٢٨	٣,٦٠٥	١,٦٥٢	٥,٢٦	٤,٨٠٨	١٤,٨٠٨
نسبة التباين	٣٩,١٠٠	٠٩,٣٠٠	٣٢,٧٧	١٥,٠٢	٤٧,٧٩	٤٣,٧٠٠	٤٣,٧٠٠

* حذفت العلامة العشرية .

(ج) نتائج المجموعة الثالثة :

استوعب العامل الثاني ١٩,٣٢٪ من التباين الكلي وتشبع عليه ثلاث أفكار هي : الثالثة (اللوم القاسي للذات والآخرين) ، والتاسعة (الشعور بالعجز) ، والحادية عشرة (ابتغاء الحلول الكاملة) ، بالإضافة إلى تشبع دال آخر للفكرة الخامسة (التهور الانفعالي) التي سبق تشبعها تشبعاً أكثر دلالة على العامل الأول. أما العامل الثالث فاستوعب ١٤,٠١٪ من التباين الكلي، وتشبع عليه ثلاث أفكار هي: الرابعة (توقع الكوارث) ، والسابعة (تجنب المشكلات) ، والعاشر (الانزعاج لمشاكل الآخرين) .

أسفرت نتائج التحليل العاملى لأبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية لدى المجموعة الثالثة (مرحلة المراهقة المتوسطة) عن الوصول إلى ثلاثة عوامل استوعبت ٥٦,٢٠٪ من التباين الكلي (انظر الجدول رقم ٨) وقد استوعب العامل الأول ٢٠,٤٤٪ من التباين الكلي، وتشبع عليه أربع أفكار هي : الأولى (طلب الاستحسان) ، والثانية (ابتغاء الكمال الشخصي) ، والخامسة (التهور الانفعالي) ، والثامنة (الاعتمادية) . كما

جدول رقم (٨)
نتائج التحليل العاملى من الدرجة الأولى لمقياس الأفكار اللاعقلانية
لدى المجموعة الثالثة

الشروع	العوامل بعد التدوير المائل			العوامل قبل التدوير			العامل المتغير
	الثالث	الثانى	الأول	الثالث	الثانى	الأول	
٥٧٥	٠٨١	١٣٢	٦٨٨	٢٠٨ -	٢٥٦ -	*٦٨٣	١
٦٥٥	٢١٩	٢٢٠ -	٧٥٩	٠٧٧ -	٥٦١ -	٥٧٨	٢
٥١٧	١٢٦	٦١٢	١٧٦	٠٤٨ -	٣٣١	٦٢٦	٣
٥٢٠	٤٥٦	١٨٠	٣٦١	٢٠٢	١١٤ -	٦٨٢	٤
٥٢٨	١٣٠ -	٤٣٣	٥٢٨	٣٥٥ -	٠٦٨	٦٣٨	٥
٤٦٦	٣٨٠	٢٥٥	٣٣٣	١٤٢	٠٣٦ -	٦٦٧	٦
٥٠٢	٦٣٧	٠٩٠ -	٢٢٣	٤٣٣	٢٦٤	٤٩٥	٧
٤٧٠	١٣٤ -	٠١٢ -	٧٠٩	٣٥٦ -	٣٣٨ -	٤٧١	٨
٦٣٢	٠٥٥	٧٩٣	٠٥١ -	٠٤٦ -	٥٨١	٥٤٠	٩
٦٥٧	٨٢٠	٠٨١	٢٨٠ -	٧٣٨	٠٧٨	٣٢٦	١٠
٦٤٨	٠٤٥ -	٨٣٣	١١٩ -	١٠٥ -	٦٥٧	٤٥٣	١١
٦,١٨	١,٥٤٠	٢,٠٦٣	٢,٢٤٨	١,١١٦	١,٤٦٨	٣,٥٩٣	الجزر التكميلى
٥٦,٢٠	١٤,٠١	١٨,٧٥	٢٠,٤٤	١٠,١٠	١٣,٣٠	٣٢,٧٠	نسبة التباين

* حذفت العلامة العشرية .

وكانت معاملات الارتباط بين العوامل المائلة الثلاثة دالة فيما وراء مستوى ٠.٠١ (انظر جدول رقم ٩).

وتؤكد النتائج السابقة - بوجه عام - أن مقياس الأفكار اللاعقلانية المستخدم ينتظمه مجال عام لدى المجموعات الثلاث، مما يدعم صدقه العاملي. وهذه نقطة جوهرية سيتم تناولها عند مناقشة النتائج.

رابعا : معايير المقياس :

نظرا لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في أغلب أبعاد المقياس (تسعة أبعاد) فقد تم حساب المعايير المدينة لأبعاد المقياس لكل مرحلة عمرية على حدة بصرف النظر عن الجنس. أي تم دمج بيانات الذكور والإناث معا عند حساب المعايير وتم تلخيص النتائج في الجداول أرقام (١٠)، و(١١)، و(١٢).

تفسير النتائج :

بعد أن تمت ترجمة وتعريب مقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال والمراهقين، أخضعت الأداة لدراسة متأنية للتحقق

جدول رقم (٩) مصفوفة معاملات الارتباط بين العوامل المائلة لدى المجموعة الثالثة

العوامل	الأول	الثاني	الثالث
الأول	١٠٠		
الثاني	٠,٢٤٥	١,٠٠	
الثالث	٠,٢٥٣	٠,٢٠٥	١,٠٠

د. ح = ١٠٣

٠,١٩٥ دال عند مستوى ٠,٠٥

٠,٢٥٤ دال عند مستوى ٠,٠١

جدول رقم (١٠) المعايير المدينة لمرحلة الطفولة المتأخرة

الدرجة الخام	طلب الاستعمان	ابتغاء الكمال الشخصي	اللوم القاسي للذات والآخرين	توقع الكوارث	التهور الانفعالي	القلق الزائد	تجنب المشكلات	الاعتمادية	الشعور بالعجز	الانزعاج لمشاكل الآخرين	ابتغاء الحلول الكاملة
٤	٥	--	٣	١	١	١	٢	٢	٢	١	--
٥	٩	--	٤	٥	٣	١	٥	٧	٣	١	١
٦	١٤	٢	٥	٩	٧	١	٥	١٢	٦	٥	١
٧	١٩	٣	٩	١٣	١٠	٤	٧	١٨	١٣	٦	٣
٨	٣٠	٥	١٣	١٨	١٢	٨	١٢	٢٩	١٨	١٤	٥
٩	٣٣	١٠	١٣	٢٣	٢١	١٧	١٨	٤٥	٢٧	٢٠	١٠
١٠	٣٩	١١	١٥	٢٩	٢٢	٢٣	٢٣	٥٥	٣٣	٢٨	١٥
١١	٥٣	١٥	٢٤	٣٧	٣٨	٢٧	٢٨	٦١	٤١	٤١	٢٨
١٢	٦٣	٢٧	٣١	٤٧	٥١	٣٢	٣٨	٦٩	٥٣	٥٦	٤٢
١٣	٧٢	٣٧	٣٧	٥٧	٦١	٣٧	٥٤	٧٤	٦٣	٦٦	٥٨
١٤	٧٨	٤٦	٥٠	٦٥	٦٧	٤٨	٦٧	٨١	٦٨	٧٥	٦٥
١٥	٩٠	٦١	٥٩	٧٤	٧٤	٦٠	٧٨	٨٤	٧٨	٨٠	٧٣
١٦	٩٣	٧٧	٧٦	٨٥	٨٣	٧٢	٨٧	٨٩	٨٨	٨٩	٨٦
١٧	٩٤	٨٧	٨٠	٨٧	٨٨	٨٤	٩٦	٩٤	٩٧	٩٣	٩٣
١٨	٩٦	٩٠	٨٦	٩٢	٩٥	٩٣	٩٦	٩٧	٩٩	٩٧	٩٦
١٩	٩٩	٩٧	٩٤	٩٧	٩٧	٩٦	٩٨	٩٨	٩٩	٩٩	٩٨
٢٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

جدول رقم (١١)
المعايير المتنبية لمرحلة المراهقة المبكرة

الدرجة الخام	طلب الاستحسان	ابتغاء الكمال الشخصي	اللوم القاسي للذات وللآخرين	توقع الكوارث	التهور الانفعالي	القلق الزائد	تجنب المشكلات	الاعتمادية	الشعور بالعجز	الانزعاج لمشاكل الآخرين	ابتغاء الحلول الكاملة
٤	٢	١	١	١	١	--	--	٢	١	١	١
٥	٥	١	٣	١	٢	--	٣	٩	٢	١	٢
٦	١١	٢	٥	٢	٥	٢	٧	١٢	٢	٢	٣
٧	١٨	٥	٦	٤	١١	٣	١٢	١٩	٦	٣	٦
٨	٣٠	٧	١١	٧	١٧	٨	١٦	٢٨	١٠	٨	١٣
٩	٤١	١٣	١٤	١٢	٢٢	١٣	٢١	٤٩	١٩	١٤	٢٤
١٠	٥١	١٦	٢١	١٦	٣١	٢٠	٢٦	٥٧	٢٦	٢٣	٣٢
١١	٦٣	٢٦	٢٣	٢٥	٣٦	٢٨	٣٥	٦٦	٣٧	٣١	٤٠
١٢	٧٦	٣٦	٣١	٣٤	٥٢	٣٦	٤٧	٧٩	٤٧	٤٣	٥١
١٣	٨١	٤٢	٤١	٤٢	٦٥	٤٧	٦٣	٨٤	٦٠	٥٦	٦٣
١٤	٨٦	٥٢	٥٤	٥٣	٧٣	٥١	٧٤	٨٧	٧٢	٦٦	٧٤
١٥	٩١	٦١	٦٣	٦٣	٨١	٦٠	٥١	٩٠	٨٠	٧٨	٨٥
١٦	٩٦	٧٦	٧٦	٧٣	٨٩	٧٤	٩٥	٩٥	٨٦	٩٤	٩٢
١٧	٩٨	٨٥	٨٣	٨٣	٩٤	٨٦	٩٧	٩٧	٩٢	٩٦	٩٤
١٨	٩٩	٩١	٨٧	٨٨	٩٦	٨٩	٩٨	٩٩	٩٦	٩٨	٩٨
١٩	١٠٠	٩٧	٩٤	٩٤	٩٩	٩٥	٩٩	٩٩	٩٧	٩٨	٩٩
٢٠	--	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

جدول رقم (١٢)
المعايير المتنبية لمرحلة المراهقة المتوسطة

الدرجة الخام	طلب الاستحسان	ابتغاء الكمال الشخصي	اللوم القاسي للذات وللآخرين	توقع الكوارث	التهور الانفعالي	القلق الزائد	تجنب المشكلات	الاعتمادية	الشعور بالعجز	الانزعاج لمشاكل الآخرين	ابتغاء الحلول الكاملة
٤	٢	--	--	--	--	--	--	٨	--	--	--
٥	٣	--	٢	١	--	--	١	٢١	--	١	--
٦	٩	٢	٦	٣	٢	٢	٢	٣٢	--	٢	--
٧	١٨	٨	١١	٦	٨	٤	٧	٤٦	--	٧	٥
٨	٢٩	٩	٢٦	٨	١٥	٥	١١	٦٥	٨	١١	١٠
٩	٣٨	١١	٣٢	١١	١٩	٩	٢٢	٧٨	١٣	١٨	٢٢
١٠	٤٥	١٦	٣٨	١٥	٣١	١٩	٣٢	٨٦	٢٠	٣٥	٣٤
١١	٥٦	٢٨	٤٧	٢٤	٤٢	٢٦	٤٥	٩٢	٣٠	٤٨	٤٦
١٢	٦٦	٤٢	٦٢	٣٩	٤٩	٣٢	٦٠	٩٧	٤٩	٦٢	٦٥
١٣	٧٦	٥١	٧١	٥٣	٥٦	٤٢	٧٤	٩٨	٧٠	٧٦	٧٦
١٤	٨٥	٦٠	٧٨	٦١	٦٧	٥٥	٨٢	٩٨	٨٠	٨٤	٨٢
١٥	٩١	٧٦	٨٦	٧٢	٨١	٧١	٩١	٩٨	٨٧	٩١	٩٨
١٦	٩٥	٩٠	٩١	٨٢	٩٠	٨٢	٩٦	٩٩	٩٢	٩٦	٩٢
١٧	١٠٠	٩٤	٩٨	٨٨	٩٦	٩٠	٩٩	١٠٠	٩٧	٩٨	٩٥
١٨	--	٩٨	٩٨	٩٣	٩٦	٩٥	٩٩	--	٩٧	٩٨	٩٦
١٩	--	١٠٠	١٠٠	٩٩	٩٩	٩٧	١٠٠	--	٩٨	٩٨	١٠٠
٢٠	--	--	--	١٠٠	١٠٠	١٠٠	--	--	١٠٠	١٠٠	--

كبيرة (S. Hooper & C. Layne, 1983) وربما تكون فترة السنة أسابيع أطول مما يجب، على أساس أن هذه الأفكار قابلة للتغير عبر الزمن لأي سبب من الأسباب البيئية.

وبخصوص الصدق، فقد أظهر المقياس درجة معقولة من الصدق الذي تمثل أساسا في مؤشرين لصدق التكوين : الأول هو الاتساق الداخلى. وذلك فى ضوء ارتباط البنء بالدرجة الكلية للفكرة للاعقلانية التى يقيسها، حيث أظهرت كل البنوء ارتباطات دالة فيما وراء ٠,٠١، بل أن أحجام معاملات الارتباط تعدى معظمها ٠,٥٠. وهذا المؤشر من مؤشرات صدق التكوين مهم وبخاصة عند قياس بعض الأدوات التى تمثل الأداء على مقياس الأفكار اللاعقلانية، حيث يعتبر محك التقويم هو الدرجة الكلية على المقياس (A. Anastasi, 1976, p. 154). أما المؤشر الثانى لصدق التكوين فهو الصدق العاملى. وهنا تم الاعتماد على التدوير المائل عند تفسير النتائج التى كشف عنها التحليل العاملى الذى أجرى لمكونات المقياس. وذلك تمشيا مع أيزنك (H. Eysenck & S. Eysenck, 1969) الذى يذهب إلى أن التدوير المائل هو الأعم والأشمل الذى يجب اللجوء إليه. فهو يجيب عن سؤال الاستقلال أو الارتباط بين العوامل. فإذا كان هناك استقلال فإنه سيظهر من خلال الارتباطات الصفرية بين العوامل. أما إذا كانت هناك علاقة فستظهر كذلك من خلال حجم الارتباطات بين العوامل. أما اللجوء مباشرة إلى التدوير المتعامد فهذا يعنى فرض الاستقلال بين العوامل. على الرغم من إمكان وجود علاقات فيما بينها. وبالفعل كشفت نتائج التدوير المائل لأبعاد مقياس الأفكار اللاعقلانية عن وجود ارتباطات فيما بينها، مما يدعم افتراض وجود مجال عام لهذه الأفكار. ف لدى المجموعة الأولى (مجموعة الطفولة المتأخرة) كان الارتباط بين العاملين الذين تم الوصول إليهما دالا فيما وراء ٠,٠٠١، وكانت الارتباطات بين العوامل الثلاثة التى تم الوصول إليها لدى المجموعة الثالثة (مجموعة المراهقة المتوسطة) دالة هى الأخرى فيما وراء ٠,٠١، أما المجموعة الثانية (مجموعة المراهقة المبكرة) فقد كشفت نتائجها عن وجود عامل واحد تشبعت عليه كل الأفكار اللاعقلانية الإحدى عشرة.

وهنا يمكن الإجابة عن تساؤل مهم سبق إثارته فى بعض الدراسات السابقة حول طبيعة التفكير اللاعقلانى Irrational

من صلاحيتها السيكمترية وبخاصة ثباتها وصدقها، وإعداد بعض المعايير المبنية للمجموعات الثلاث التى تمثل عينة الدراسة كخطوة مبدئية لإجراء تقنين للمقياس على عينات أكبر وعمل معايير متنوعة مثل المعايير الثابتة. ومن ثم فهذه الأداة صالحة للاستخدام على التلاميذ الصغار الذين تصل أعمارهم إلى عشر سنوات بشرط إجادتهم القراءة والكتابة. ويتفق ذلك مع تأكيد كاسينوف وآخرين (H. Kassinoe et al., 1977) على إمكان إعداد مقياس للأفكار اللاعقلانية للأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم حول الثمانى سنوات، حيث أن مثل هؤلاء الصغار يستطيعون الإجابة على عبارات المقياس إذا كانوا يجيدون القراءة والكتابة، أو حتى إذا ما قرئت العبارات لهم.

هذا عن المقياس بوجه عام، لكن ماذا عن نتائج معاملات ثباته؟ لقد كشفت النتائج أن المقياس يتسم بمعاملات ثبات معقولة تدعم الثقة فى المقياس، وذلك باستخدام عدة أساليب هى إعادة الاختبار ومعامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية. لكن تجدر الإشارة إلى شيئين مهمين هما :

الأول : أن هناك تقارباً ملحوظاً فى معاملات الثبات باستخدام أكثر من أسلوب، وعبر مجموعات الثبات الثلاث، حيث تراوح معظمها حول ٠,٧٠، وإن قلت بعض معاملات الثبات عن ذلك فى بعض الأبعاد (الأفكار) مثل التهور الانفعالى فى مجموعتى الطفولة المتأخرة والمراهقة المتوسطة، وتجنب المشكلات والانزعاج لمشاكل الآخرين فى مجموعة الطفولة المتأخرة فقط. وهى المجموعة التى كانت معاملات ثباتها أقل نسبيا من المجموعتين الأخرين.

الثانى : أن معاملات ثبات إعادة الاختبار كانت أقل نسبيا من معاملات الثبات الأخرى، وبوجه خاص لدى مجموعة الطفولة المتأخرة، بينما كانت أفضل تقريبا من معاملات الثبات الأخرى لدى عينتى المراهقة المبكرة والمراهقة المتأخرة. وبالطبع كانت الفترة الزمنية بين التطبيق وإعادة التطبيق مناسبة (ثلاثة أسابيع). هذا على الرغم من أن هوير ولاين (مصممى للمقياس) يؤكدان أهمية أن تصل الفترة الزمنية بين التطبيق وإعادة التطبيق إلى ستة أسابيع، فى حين أن المعاملات التى وصل إليها كانت ضئيلة جدا وتراوحت بين ٠,٠٨ (وهو معامل صفرى) و ٠,٢٩ معتمدين على وجود دلالة إحصائية لمعامل الثبات فى ظل عينة

thinking، هل هو ذو طبيعة أحادية Unitary أم ذو طبيعة مركبة؟ الإجابة أن نتائج التحليل العاملي تؤكد أنه أقرب إلى الطبيعة المركبة. وبالتالي، فإن الشخص الذي يعتقد في إحدى الأفكار اللاعقلانية، من الضروري أنه يعتقد في الأفكار الأخرى، وهذا يساعد على التنبؤ الجيد بهذه الأفكار فعلا كما يرى إيلس (A. Ellis, 1962).

فهناك مجال عام ينظم الأفكار اللاعقلانية لدى مجموعات الدراسة الثلاث. وقد سارت هذه الأفكار اللاعقلانية من العام إلى الخاص لدى هذه المجموعات العمرية الثلاث متفقة في ذلك مع النمو المعرفي عموما، حيث يبدأ التمايز الفعلي مع بداية مرحلة المراهقة المتوسطة التي يمثلها تلاميذ الصف الأول الثانوي في الدراسة الحالية.

وهذان الأسلوبان اللذان تم الاعتماد عليهما لتقويم صدق المقياس سبق استخدامهما في دراسات سابقة لتقويم صدق بعض مقاييس الأفكار اللاعقلانية الأخرى. وبالتالي فنتائج الدراسة الحالية تلتقى مع نتائج مثل هذه الدراسات (انظر: C. Hord & R. Kirk, 1986; J. Malouff & N. Schutte, 1986)

ولتطوير هذا المقياس كما يرى هوبر ولاین (S. Hooper & C. Layne, 1983)، فإنه يحتاج إلى الاهتمام بعدة جوانب: الأول: الوقوف على تقديرات مناسبة لصدقه التلازمي Concurrent validity، والتي تتمثل في ارتباط المقياس ارتباطات دالة بمقاييس سوء التوافق أو العصابية مثل مقياس العصابية من قائمة أيزنك للشخصية أو مقياس تيلور للقلق الصريح. وهنا تشير أنه أمكن للباحثين الحاليين في دراسة أخرى (انظر: محمد عبدالرحمن ومعتز عبدالله، 1994). الحصول على بعض الارتباطات الدالة بين مقياس الأفكار اللاعقلانية موضوع الاهتمام ومقياس سمة وحالة القلق لسبيلبرجر مما يعد مؤشرا مبدئيا للصدق التلازمي للمقياس وهذا يتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي أكدت أن القلق يرتبط ارتباطا قويا بالأفكار اللاعقلانية، بينما يرتبط القلق الاجتماعي بنفس الأفكار اللاعقلانية ارتباطا متوسطا (C. Hord & R. Kirk, 1986) هذا مع ضرورة إجراء مزيد من مثل هذه الدراسات، وبخاصة في البيئة المصرية المحلية.

والثاني: أن المقياس يحتاج إلى أن يطبق على مدى أوسع من التلاميذ في مختلف المراحل الدراسية. فمن خلال

هذا المدى العريض من الأفراد يمكن اختبار حساسية المقياس لكل من:

- التغيرات الارتقائية في التفكير اللاعقلاني.
- الفروق بين الجنسين.

- اختبار المقارنات المعيارية بين المجموعات بصورة أفضل.

والثالث: هو ضرورة زيادة العبارات التي تقيس كل فكرة من الأفكار الإحدى عشرة، فتصير خمس أو ست عبارات بدلا من أربع. فهذا من شأنه أن يرفع من ثبات المقياس، ويدعم صدقه العاملي.

وأخيرا، فإن البناء الواقعي Empirical للمقياس يحتاج إلى تقويمه، وبخاصة إذا استمرت البحوث في التعامل مع المقياس على أنه مجموعة من الأبعاد التي يمكن قياس كل منها. هذا بالإضافة إلى أن استخدام هذا المقياس في عملية الإرشاد والعلاج النفسي وتقويم البرامج يجب اختباره هو الآخر.

ويبقى أن نعرض لجانبين مهمين بعد أن عرضنا لدلالات نتائج الدراسة الحالية: الأول هو بعض التساؤلات التي أثارتها الدراسة الحالية، والثاني هو توصيات الدراسة. وذلك كما يلي:

فبالنسبة للتساؤلات التي أثارها الدراسة الحالية كان أهمها ما يلي:

- هل يصلح المقياس للاستخدام على مجموعات أكبر عمرا؟ وكيف يمكن تطويره ليناسب المراحل العمرية الأكبر؟
- متى تظهر الفروق بين الذكور والإناث بصورة واضحة؟ وفي أي مرحلة ارتقائية تتبلور؟

- هل يمكن الخروج ببعض مؤشرات صدق التعلق بالمحك لمقياس الأفكار اللاعقلانية للأطفال والمراهقين؟

أما بالنسبة لتوصيات الدراسة فيمكن القول بناء على ما سبق أننا بصدد أداة صالحة للاستخدام، بحيث يمكن الاستفادة منها في مجالات عديدة أهمها ما يلي:

- عملية الإرشاد والعلاج النفسي.
- التقويم والقياس النفسي والتربوي.
- تقويم برامج العلاج النفسي.

المراجع العربية

- ١ - سليمان الريحاني، اختبار الأفكار العقلانية ولللاعقلانية، دراسات تربوية، ١٩٨٥، مجلد ١٢، عدد ١١، ص ٧٧ - ٩٥.
- ٢ - عبدالحليم محمود السيد، الأسرة وإبداع الأبناء، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٠.
- ٣ - محمد السيد عبدالرحمن ومعتز سيد عبدالله، الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بكل من حالة وسمة القلق ومركز التحكم، دراسات نفسية، يوليو ١٩٩٤ (قيد النشر).
- ٤ - محمد عبدالعمال الشيخ، الأفكار اللاعقلانية لدى الأمريكيين والأردنيين والمصريين: دراسة عبر ثقافية في ضوء نظرية إيلس
- ٥ - محمد عبدالظاهر الطيب، ومحمد عبدالعمال الشيخ، الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب الجامعة وعلاقتها بالجنس والتخصص الأكاديمي، بحوث المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر، للقاهرة من ٢٢ - ٢٤ يناير، ١٩٩٠، ص ٢٤٩ - ٢٦٣.
- ٦ - محمد نجيب الصبوة، للتفكير وحل المشكلات، في: عبدالحليم محمود السيد وآخرين (محرر)، علم النفس للعام، القاهرة: مكتبة غريب ١٩٩٠.

المراجع الأجنبية

- 7 - Anastasi, A., Psychological Testing. New York: Mcmillan Publishing Co. Inc., 4th ed., 1976.
- 8 - Bard, J., A. Self-rating scale for rationality.. Rational Living, 1973, 8-19.
- 15 - Ellis, A., Reason and emotion in psychotherapy. New Jersey: Lyle Stuart, 1962.
- 16 - Ellis, A., Rational emotive therapy. research data that supports the clinical and personality hypothesis of RET and other models of Cognitive therapy, The Counseling Psychologist, 1977, 7, 3-42.
- 17 - Eysenck, H. & Eysenck, S., Personality structure and measurement, London : Routledge & Kegan Paul, 1969.
- 9 - Fox, E., & Davis, R., Test your rationality, Rational Living, 1971, 5, 23-25.
- 18 - Higginbotham, T., "Irrationality in college". Rational Living, 1976, 11, 34.
- 19 - Hoper, S. & Layne, C., The Common belief inventory for students: "A measure of rationality in children: Journal of Personality Assessment, 1983, 47, 1.
- 20 - Hord, C. & Kirk, R., An examination of the construct and concurrent Validity for the irrational beliefs inventory, A Quarterly Journal of Human Behavior, 1986, V. 33, N. 2-3, pp. 21-29.
- 10 - Kassonov et al., Developmental trends in rational thinking: Implications for rational - emotive, school mental health Programs, Journal of Community Psychology, 1977, 5, 266-274.
- 11 - MacDonald, A. & Games, R., Ellis, Irrational values: A validation study, Rational Living, 1972, 7, 25-28.
- 12 - Malouff, J. & Schutte, N., Development and validation of a measure of irrational beliefs. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 1986, V. 54, N. 6, pp. 860-862.
- 13 - Marx, M. Introduction to psychology, New York: Macmillan publishing Co., 1976.
- 14 - Petterson, C., Theories of counseling and psychotherapy. New York: Harper & Row, 1980.

